

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[213] السؤال: إذا أخذنا في الاعتبار المفهوم الواسع لهذه العبارة، فنتيجة هذا أن أهل الجنة إذا أرادوا مقام الأنبياء والأولياء يعطى لهم، مثلا، أو إذا طلبوا نجات أقربائهم وأصدقائهم المذنبين المستحقين لجهنم، يعطون سؤلهم، وما سوى هذه الرغبات؟! ويتضح الجواب مع الإلتفات إلى هذه النقطة، وهو أن الحجب يزول عن أعين أهل الجنة فيدركون الحقائق جيدا، ويتضح تناسبها في نظرهم كاملا، إنهم لا يخطر ببالهم أبداً أن يطلبوا من الله طلبات كهذه، وهذا يشبه تماما أن نطلب في الدنيا من طفل في الإبتدائية أن يكون أستاذاً في الجامعة، أو أن يكون لصاً مجرم قاضي محكمة... ترى هل تخطر مثل هذه الأمور في فكر أي عاقل في الدنيا؟! وفي الجنة أيضاً كذلك، فضلا عن هذا فإن كل إرادتهم في طول إرادة الله، وإن ما يريدونه هو ما يريد الله. * * *